

ـ فنزويلا

نزاع دولي في مجلس الأمن: فيتو مزدوج يسقط مشروع القرار الأميركي

تحوّل مجلس الأمن الدولي إلى حلبة مواجهة دولية، حيث سقط مشروع الولايات المتحدة لقرار في شأن فنزويلا بفيتو روسي ـ صيني للمرة الثانية، في الوقت الذي لم يحصل فيه مشروع روسي مضاد على الأصوات الكافية لتبريره

من الحدود مع كولومبيا، إلى أروقة مجلس الأمن الدولي، نقلت الولايات المتحدة ساحة الهجوم على فنزويلا، إلا أن الوضع في نيويورك بدأ منزلة دولية، لم يقف فيها نظام كاراكاس وحيداً، من جديد، استخدمت كل من روسيا والصين حق النقض (الفيتو)، محبطتين مشروع القرار الأميركي في شأن الأزمة الفنزويلية، والذي حظي بتأييد 9 أعضاء، فيما رفضته جنوب أفريقيا بجانب موسكو وكين، وامتنع 3 آخرون عن التصويت هم مندوبو: إندونيسيا وغينيا الاستوائية وساحل العاج.

فشلت موسكو أيضاً في تمرير مشروعها المضاد

المنازلة الدولية هذه المرة لم تقتصر على إحباط القرار الأميركي، بل تعدّته إلى طرح موسكو مشروع قرار بديلاً، يتنّذ ب«التحديات باستخدام القوة» ضد فنزويلا، والذي تلوّح باللجوء إليه الولايات المتحدة، المشروع الروسي، الذي طرح أيضاً في جلسة

ـ تقرير

لا تفاهات في هانوي: تراهب يخسر رهانه على تنازل كيم

في ضربة متجددة لرهان الرئيس

الأميركي على ما يسميها «الكيبياء».

لم تسفر القمة الثانية بين دونالد ترامب

وكيم جونج اون عن أي انصاف، بل إن

فشلها كانت أسرع من المتوقع. والسبب

الأساسي في ذلك هو رفض واشنطن

رفع العقوبات عن بيونغ يانغ، قبل تخلي

الآخيرة عن كامل نشاطاتها النووية

على رغم التصريحات المتفائلة والأجواء الحماسية والودية التي سادت قبيل انعقاد القمة الثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتخيره الكوري الشمالي كيم جونج أون، إلا أن «خيبة الأمل» كانت النتيجة التي تمخّضت عنها القمة، بعد مغادرة الزعيمين من دون عقد اتفاق، الأمر الذي يحرم ترامب من انتصار في السياسة الخارجية كان في أمش الحاجة إليه، خصوصاً في ظل الضغوط التي يواجهها في الداخل. فقد أعلن البيت الأبيض أن الرئيسين «ترامب وكيم مشيرا إلى أنه «امن التزاما مستمراً من كيم، خلال عشاء معه (أول من) أجري محادثات ببناء بشأن نزع

أمس، حظي بتأييد الصين وجنوب أفريقيا وغينيا الاستوائية، لا سيما رفضه والتشكيك في الهدف منه. إلى الاحترام التام لمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال في تقديم المساعدة الدولية». وكان مشروع القرار الأميركي يدعو إلى إجراء «التحقيقات رئاسية حرة ونزيهة»، إضافة إلى دعم إدخال المساعدات الإنسانية الأميركية «بلا عراقيل»، وهو ما أسفّلته



وفضة تضامنية مع فنزويلا في صنعاء، أمس منبى السفارة الأميركية المغلقة (الناظر)

القوات الفنزويلية على الحدود مع كولومبيا، وتصرّ كاراكاس على الأميركي وراء المساعدات المضمّنة لفنزويلا. وشهدت جلسة مجلس الأمن مندوب صحة من الأطراف، إذ هاجم المندوب الفرنسي، فرنسوا ديلاتر، المشروع الروسي، معتبراً أنه لا يتضمّن بشأناً كلمة «إنسانية»، فيما «لا يمكن أن ينكر أحد الأزمة الإنسانية وتداعياتها على المنطقة بأسرها».

من جهته، رأى المبعوث الأميركي في شأن فنزويلا، إليوت أبرامز، أن «الوقت حان لانتقال سلمي إلى الديمقراطية»، في فنزويلا. وإزاء الغشل الدولي في تمرير موقف رسمي من الأمم المتحدة ضد كاراكاس ورئيسها نيكولاس مادورو، يواصل رئيس البرلمان المعارض، الانقلابي خوان غوايدو، جولة إقليمية لتجشيد الدعم لصالحه ضد النظام الفنزويلي، وزار غوايدو البرازيل، حيث أعلن، إثر اجتماعه بالرئيس جاير بولسارو، أنه ينوي العودة إلى فنزويلا «في الأيام القليلة المقبلة على رغم التهديدات»، في تحدّ لقرار السلطات الفنزويلية اعتقاله كونه خالف أمراً قضائياً بعدم مغادرة البلاد. ويبدو أن غوايدو سيواصل حملة تضخيد الدعم الإقليمي؛ إذ بعد كولومبيا والبرازيل سيحتقل إلى باراغواي، حيث كتب رئيسها ماريو إيدو بينيتز في تغريدة: «سيزورنا في القصر الرئاسي صديقنا العزيز الرئيس خوان غوايدو».

في الأثناء، نشر جهاز الهجرة الكولومبي معلومات عن أن 567 عنصرًا في القوات المسلحة الفنزويلية اتصلوا بالجهاز طلباً للمساعدة، وانشقوا عن قواتهم، ووصلوا عبر المناطق الحدودية إلى كولومبيا، وذلك منذ 23 شباط/فبراير الماضي، تاريخ إفشال القوات الفنزويلية مساعي إدخال المساعدات الأميركية، لكن السلطات الكولومبية لم تفصّح عن تفاصيل في شأن المشتكين المزعومين، واكتفت بالقول إنه سيتم دراسة كل حالة «وإذا كانوا روسية، معتمداً أنه لا يتضمّن شيئاً كلمة «إنسانية»، فيما «لا سيُمكنون من ملء طلبات اللجوء» (الأخبار، 1 ف ب)

المقابلة

عبد الرزاق مقرري

● نعيش ظروف الثورة المصرية نفسها من حيث موقف الرئيس

● قمع التظاهرات الحالية قد يدخل الجزائر في المجهول

● نلتزم بدعم الشعب الفلسطيني حتّى يناك حرّيته

■ هل ما يحدث في الجزائر يشبه ما جرى في دول عربية

الكبرى الرافض لترشح الرئيس بوتفليقة؟

وهل تعتقدون أنه عقوى أم مرجّح؟

نعم، استشرفت خروج الجزائريين إلى الشارع في سنة 2013 لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية شرحتها مرات ومرات في وسائل الإعلام الجزائرية، وإذا لم يتحقق التوافق الوطني الذي دعونا إليه لمواجهة اشتداد الأزمة المتوقع ابتداءً من عام 2021، حين ينفذ احتياطي الصرف كليباً، فإن الانفلات الاجتماعي سيكُون أشد، وسيهدد استقرار البلد ووحدهته، والذي عجل بخروج الناس في مسيرات 22 فبراير، هو صدمة العهدة الخامسة، وهذه المسيرات كان نجاحها متوقّعا بالنسبة إليها، وقد دعونا مناضلينا إلى المشاركة فيها كغيرهم من المواطنين، من دون تصدّرها أو محاولة احتوائها حرصاً على عدم تحزيبها.

■ هل يمكن أن يصل هذا الحراك إلى دفع الرئيس إلى سحب ترشّحه؟ وكيف تتوقعون تعامل الجيش معه؟

- نحن نعيش نفس ظروف الثورة المصرية من حيث موقف رئاسة الجمهورية. أثناء اشتداد الاحتجاج، كان (الرئيس الأسبق حسني) مبارك متردداً جداً، هل يتنحى أم لا، والذين كانوا يشاركونه الرغبة في البقاء، ويضغطون عليه للصدوم، هم عائلته ومحيطه من رجال الأعمال والشخصيات المستفيدة.

ولكن لما تأكد أن الجيش تخلى عنه، خضع لمطالب الجماهير، ولم يكن هدف الجيش المصري تغيير النظام، ولكن إسقاط مبارك ومشروع التوريث.

الشيء نفسه عندنا، محيط الرئيس متمسك بترشيح الرئيس لعهدة خامسة، رغم علمهم برفضها عند عموم الجزائريين، وهم يعمّلون على استعمال الإدارة والمؤسسة العسكرية والأمنية لتكريرها، ولو بالتزوير الانتخابي الشامل. السؤال الكبير: هل سنستأيرهم المؤسسة العسكرية وموظفو الإدارة أم لا؟

التعامل مع الانتخابات الرئاسية؟ - بالنسبة إلينا في المكتب التنفيذي الوطني لا يغيّر شيئاً. نحن يميّن يقول بأن المشاركة الأمنية تعاملت بلطف كبير مع المتظاهرين، ولو استمرت هذه الصورة، فإنه يصعب فرض العهدة الخامسة، وستتغير المعطيات بطريقة سلسلة.

■ هل سيغيّر هذا الحراك الشعبي من خياراتكم في التعامل مع الانتخابات الرئاسية؟

بالنسبة إلينا في المكتب التنفيذي الوطني لا يغيّر شيئاً. نحن يميّن يقول بأن المشاركة في الانتخابات هي مقاومة سياسية، وفرصة للاتصال بالجماهير، ونقل مسؤولية التغيير إليهم مباشرة، للمشاركة الكثيفة في الانتخابات، والتطوع لمنع التزوير بكل الوسائل السلمية الممكنة، سواء بمرشح واحد للمعارضة أو أكثر من واحد. ولكن عندنا اجتماع مجلس الشورى في آخر الأسبوع، قبيل إيداع ملف الترشيح الذي وفرنا فيه الإمضاءات اللازمة بسهولة وأريحية خلافاً لغيرنا من المرشحين، وسيتم تداول

بُعّد عبد الرزاق مقرري، المرشح إلى الانتخابات الرئاسية الجزائرية، من أكثر الشخصيات نشاطاً في الساحة السياسية، وذلك بعد وصوله إلى رئاسة حركة «مجتمع السلم» (محسوبة على «التيار الإخواني»). التي غيّر وجهتها من المشاركة في الحكومة (1997-2012). إلى المعارضة، وبعد تجربة المقاطعة في عام 2014، أعلنت مقرري ضلّك فترة الترشح إلى الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد شهرين، والتي لا يُعلم اليوم إن كانت ستجرى فعلاً أو لا. في ظلّ الحراك الشعبي الواسع الرافض لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في هذه المقابلة مع «الأخبار». يقدم مقرري قراره لتشهد الحالي، ورويته لتطورات الأوضاع وتعامل الجيش المتظر مع هذا الحراك

أجرى الحوار محمد العيد



الموضوع وتقدير الموقف. نحن في المكتب الوطني سندافع عن رأي المشاركة، والكلمة الأخيرة هي لمجلس الشورى، الذي هو المجلس الوطني صاحب القرار الأعلى.

■ تتمنون إلى التيار الإسلامي وترشحون للانتخابات الرئاسية... هل تعتقدون أن الطرف الدولي مؤهل لتقبّل رئيس من هذا التيار في الجزائر، بالنظر إلى كل ما حدث في دول أخرى، خاصة مصر وتونس؟ - أولاً، ليست رغبة النظام السياسي أو الواقع الدولي هو الذي يتقبل أو لا يتقبل، ولكنه الشعب الجزائري، النظام السياسي حين يكون الأمر إليه لا يقبل من يسمونهم إسلاميين ولا غير الإسلاميين، هم حينما يكونون في كامل قواهم لا يتركون الكرسي لغيرهم مهما كان انصاؤه وتجاره. أما الطرف الدولي، فإنه يتعلق بالمصالح لا غير، وحينما يرى (الخارج) مصالحه غير مستمرة مع بعضها في شؤون بلده.

■ ما هي المقاربة التي ستحكم نظرتكم إلى السياسة الخارجية في حال أصبحتم رئيساً؟ - مقاربتنا هي التعامل مع الجوار بحسن الجوار، والإشقاء بأخوة وتكامل وتضامن، ومع العالم بقاعدة التعاون والربح للجميع، وعدم تدخّل الدول بعضها في شؤون بلده.

■ ما هي رؤيتكم الملف الحدود مع المغرب؟ وكيف تتظنون إلى علاقة الجزائر مع دول الخليج وإيران؟

- نحن ضد غلق الحدود مع المغرب الشقيق، ونحن مع حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وعلاقتنا مع دول الخليج وإيران كدول هي علاقة

مع أشقاء في إطار التناصح والتعاون والاحترام المتبادل والتكامل والتضامن، لانتقال معنا نحو مستقبل يكون فيه العالم العربي والإسلامي مزدهراً ومتطوراً وقوياً وسعيداً وأماناً ومستقراً

وسيداً في قراره وعلى ثرواته، تحكمه مؤسسات قوية بالإرادة الشعبية والاختيار الحر، ويعيش فيه الإنسان حراً وكراماً، مساهماً في تحقيق الاستقرار والأمن في العالم، وبناء نظام عالمي جديد أكثر عدلاً تحفظ فيه حقوق الشعوب كلها، بغض النظر عن عقائدهم وثقافتاتهم، متمسكاً بقيضته المركزية، وملتمساً بدعم الشعب الفلسطيني حتى ينال حرّيته واستقلاله وسيادته على مقدساته وعلى رأسها القدس الشريف.

■ كيف ستعاملون من دول تتمتع بنفوذ كبير في الجزائر على غرار فرنسا؟

سنعامل مع فرنسا وغيرها بمنطق التعاون الدولي، الذي يحقق الربح للجميع، في إطار الاحترام المتبادل للسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام خصوصيات الشعوب وثقافتها ومعتقداتها.